

# أستزراع أراضى الأهوار

(الجزء العملي – المحاضرة الثالثة)

قسم المحاصيل الحقلية

المرحلة الرابعة

مدرسة المادة

م.م. معراج مصطفى محمد

## هور الحويزة

هور الحويزة هو من الأهوار الكبيرة والمهمة في جنوب العراق، يقع في محافظتي ميسان والبصرة وقد قامت محافظة البصرة بإنشاء محمية طبيعية فيه سميت (محمية الصافية)، تحده من الشرق إيران ويصب فيه نهر الكرخة من إيران وخلال تدفق الربيع يمكن لنهر دجلة أن يفيض مباشرة في الهور وتحده من الشمال منطقة الشيب وهور السناف الموسمي، أما من الجهة الغربية فيقع على حدود المشرح والكحلاء ومن الجنوب تحده منطقة السويب في محافظة البصرة.

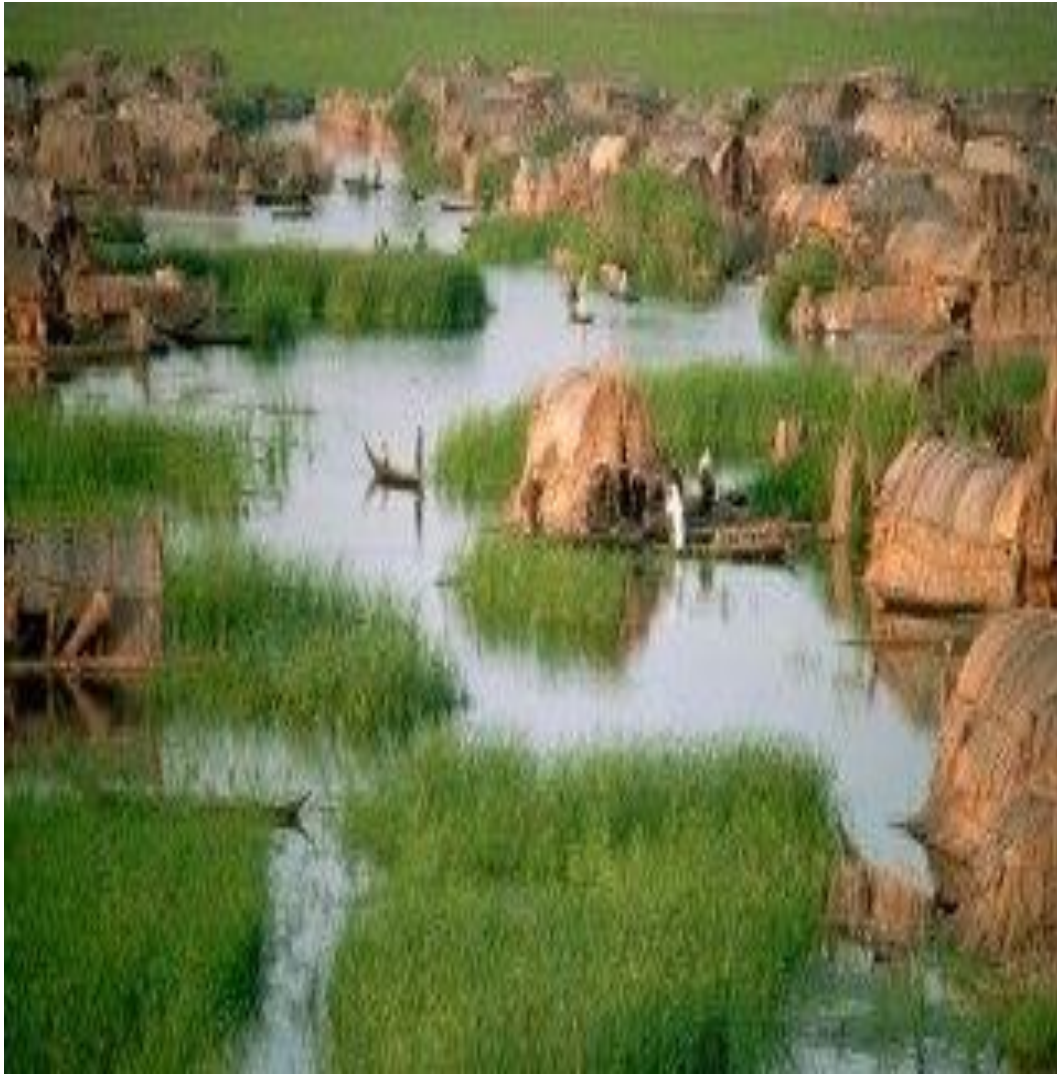
وتصل مساحة الهور القصوى إلى 3000 كم<sup>2</sup> تقريباً تزيد وتنخفض بحسب نسبة المياه وقد تصل في موسم الجفاف إلى حوالي 650 كم<sup>2</sup> وتعد نسبة مساحة الهور في العراق بنسبة 79% وفي إيران نسبة 21% والأجزاء الشمالية والمركزية من الهور هي دائمية ولكن الأجزاء الجنوبية تصبح موسمية في الحالة الطبيعية. ويبلغ طول الهور 80 كم أما عرضه 30 كم.

✓ إن كبر المساحة التي يتميز بها الهور وتنوع مصادر تغذيته من السيول الموسمية جعله بيئة متنوعة الأنظمة (الإحيائية والبيئية) وأعطى توازناً للطبيعة في هذه المنطقة.

✓ تتفاوت أعماق الهور من منطقة لأخرى فأكثر المناطق عمقاً في الجزء الشمالي منه وتحديدًا في برك العظيم وأم النعاج والسودة وهي برك دائمية يصل عمق الماء فيها لأكثر من 6 م. ويقل هذا العمق كلما أتجه الهور نحو الأجزاء الجنوبية منه والمحاذية لمحافظة البصرة، إذ أدى هذا التعاون في الأعماق إلى التنوع الإحيائي لجميع أجزاء الهور إضافة إلى انه منطقة خالية من القصب والبردي ولمساحات واسعة، جعله محطة لكثير من الطيور المائية المهاجرة والغير مهاجرة إضافة إلى التنوع الإحيائي للأسماك.

✓ يمتاز هور الحويزة عن باقي الأهوار بعدم وجود تجمعات سكنية كثيفة كباقي الأهوار، إذ تتمركز هذه التجمعات بقرى محاذية وبعيدة نسبياً عن حدود الهور وعلى امتداد الأنهر المغذية له.

✓ كما يتميز النشاط الاقتصادي في هذا الهور بتربية الجاموس وصيد الأسماك كمصدر رزق للعوائل التي تعيش هناك إضافة إلى أن مكان الهور يتميز بحرفة بناء البيوت والسقائف من القصب وبطراز يعرف بالمضايف.



## أنواع النباتات التي تعيش في هور الحويزة

عالم الأهوار هذا العالم العجيب والغريب والرائع كانت فيه الحياة بسيطة وسهلة ومريحة ولها نكهة خاصة وكان الإنسان الذي يعيش فيها مكتفياً ذاتياً من ناحية المأكل والمشرب وجميع متطلبات الحياة الأخرى لكثرة الكائنات الحية التي تعيش فيها من حيوانات وطيور وأسماك وفيه الكثير من النباتات التي أتخذ منها الإنسان الذي يعيش في الأهوار غذاء له والأخرى غذاء لحيواناتهم ونذكر بعضها لغرض التوثيق التاريخي والجغرافي ومن هذه النباتات:

► القصب والبردي إذ يشكل غطاءً نباتياً مألوفاً في الأهوار ولكن ليس في كل مكان منها بل لابد من وجود ظروف ملائمة لإنباته.

تظهر كثافة البردي في هور الحويزة عند مصب فروع نهر الطيب ويختفي في الأجزاء الوسطى من الهور لزيادة عمقه.

أما القصب فينتشر في المناطق العميقة من الهور عدا الأجزاء الخالية من الغطاء النباتي التي تحتلها المياه الصافية.

- السلهو/ وهو نبات يمتاز بالنعومة والطول ومن الأنواع المتسلقة.
- المران/ وهو عبارة عن حشائش ذات عروق حادة تشبه النبال.
- الحوا / نبات على شكل قصب رفيع وطويل ومتسلق.
- النعناع / شبيه بالنعناع الذي يأكله الإنسان مع الخضروات الأخرى.
- الحبلاب / نبات متسلق يحتوي على أصابع في داخلها حليب من نوع خاص يستخدم في علاج الأمراض الجلدية وخاصة الأكزيما.
- الخيزران / نوع من القصب القوي المتماسك.
- الكعيبه/ نبات ذو ورق مدور يطفوا على سطح الماء على شكل ورود.
- الكاظ / نبات من القصب الصغير يطفوا على الماء.
- العنكر/ جذور القصب.

- ▶ الكوباني/ نبات يشبه القصب صغير الحجم وطري سريع التكسر.
- ▶ الهوصان/ شبيه بنبات الكولان ذات ورق عريض وفوقه ما يشبه الشففة (غطاء الرأس).
- ▶ الكولان/ نبات انفرادي ينمو في المستنقعات المعزولة.
- ▶ الشويجة/ نبات ينمو في أعماق الماء وهو الغذاء المفضل للأسماك، وهو أحد أهم النباتات في هور الجبايش.
- ▶ الشمبلان/ نبات على شكل طحالب ينمو داخل الماء.
- ▶ زهر البط/ يتكاثر في موسم الربيع لونه ابيض قاني وذو رائحة زكية وطيبة جداً.
- ▶ لسان الثور/ نبات له أوراق عريضة تتحرك داخل الماء.